دراسة تقويمية لواقع التربية الميدانية في كلية التربية جامعة الملك سعود

د. عبد الله عبد الرحمن المقوشي* د. سر الختم عثمان علي*
د.يعقوب نشوان **

مقدمة

تمثل التربية الميدانية عنصراً أساسياً في اعداد المعلم . ففيها تنعكس المحصلة النهائية للاعداد التخصصي والتربوي ، حيث تتاح للطالب المتدرب فرص تطبيق هذه المعرفة النظرية في عمليات تحت اشراف مشرفين متخصصين وبمساعدتهم . على أنه من العوامل المهمة لنجاح هذه التجربة أن يتعهدها - القائمون على برنامجها - بالتقويم المستمر ، ذلك التقويم الذي يشتمل على العناصر المختلفة ذات الصلة المباشرة بها ، وهي بالتحديد:

أ- الطالب المتدرب . ب- المشرف

ج- المدرسون المتعاونون. د- مدراء المدارس.

وأما المسألة التي ينصب عليها التقويم فهي تحديد مستوى الدور الذي يؤديه كل عنصر من هذه العناصر من ناحية ، ومن ناحية أخرى تحديد مدى التفاعل بين هذه العناصر في سبيل مهمة التربية الميدانية بفاعلية ونجاح .

وفي جامعة الملك سعود ، يشرف على برنامج التربية الميدانية الذي يهدف الى اكتساب الطلبة المعلمين جملة من الكفايات التعليمية ، لجنة التربية الميدانية التي تضم كافة المشرفين عليها. ولعل من أهم مهام هذه اللجنة البحث في جدوى وفعالية البرنامج المعمول به حالياً من حين لآخر ، وعليه ، فقد هدفت المدراسة الى تقويم برنامج التربية بجامعة الملك سعود.

---

* كلية التربية ، جامعة الملك سعود

** كلية التربية ، جامعة صنعاء

مشكلة الدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على الاجابة عن السؤال التالى:

* ماواقع التربية الميدانية فى كلية التربية – جامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تقويم واقع التربية الميدانية فى كلية التربية– جامعة الملك سعود من وجهة نظر كل من:

أ– المشرفين ·

ب– مديري مدارس التطبيق

ج– المعلمين المتعاونين·

د– الطلاب المتدربين·

أسئلة الدراسة :

١– مامؤهلات أفراد الدراسة (مشرف الكلية ، مدراء المدارس ، المدرسون المتعاونون)؟

٢– ماجنسية المدراء والمشرفين والمدرسين المتعاونين ؟

٣– ماخبرات المشرفين ومدراء المدارس والمدرسين المتعاونين فى مجال التدريب والاشراف على طلاب التربية الميدانية؟

٤– ماهى تخصصات أفراد الدراسة ؟

٥–مامستوى أداء طلاب التربية الميدانية فى التدريس؟

٦– مامستوى طلاب التربية الميدانية فى مجال الاعداد التربوي والتخصص؟

٧– مامدى تعاون مدراء مدارس التدريب فى برامج التربية الميدانية؟

٨– مامدى مساهمة مشرف الكلية فى برنامج التربية الميدانية؟

٩–مامدى مساهمة المدرس المتعاون فى تدريب طلاب التربية الميدانية؟

١٠–مامتوسط الحصص الاسبوعية التى يدرسها طلاب التربية الميدانية وما هى الصفوف التى يدرسونها؟

١١–مامدى تفرغ طالب التربية الميدانية لعمله التدريبى فى المدارس ؟

١٢– ما رأى طلاب التربية الميدانية فى مهنة التدريس؟

أهمية الدراسة :

تنجلي أهمية الدراسة فى أن نتائجها قد تحمل مؤشرات مهمة بالنسبة للواقع الحالى للتربية الميدانية ، وبالتالى قد تقترح جوانباً من التعديل والتطوير فيه. ومما يضاعف من أهمية الدراسة هو قلة الدراسات التى اختصت بهذا البرنامج.

حدود الدراسة :

نتائج هذه الدراسة تنطبق على المشرفين ومديري المدارس ، والمعلمين المتعاونين والطلاب المتدربين فى الفصل الدراسى الذى شملته هذه الدراسة فقط.

ولايمكن تعميم نتائجها حتى اجراء عدد كبير من هذه الدراسات فى كلية التربية جامعة الملك سعود وفى كليات التربية الأخرى فى المملكة.

تعريف مصطلحات الدراسة :

تشتمل هذه الدراسة على المصطلحات الآتية :

١- **التربية الميدانية** : التربية الميدانية مقرر دراسى من مقررات قسم المناهج وطرق التدريس . ويحدد لكل تخصص رقم تحت رمز نهج مقررات هذا القسم وعدد ساعات هذا المقرر اثنتا عشرة ساعة (١٢ ساعة) مقررة. ويسمح للطالب بالتسجيل فى هذا المقرر بعد انهاء جميع الساعات المقررة فى الجانبين التخصصي والتربوي من برنامج التخرج . أما الجانب التخصصي فيشتمل على المقررات فى حقل المادة الدراسية والتى يدرسها الطالب ، إما فى كلية العلوم أو كلية الآداب أو فى بعض أقسام كلية التربية كقسم الدراسات الاسلامية وقسم علم النفس وقسم التربية البدنية والتربية الفنية. وأما الجانب التربوي فيشتمل على المقررات التى تمثل الاعداد المهنى للطالب. ومن أهم هذه المقررات مقرر طرق التدريس الخاصة ومقرر التربية الميدانية.

ويهدف هذا المقرر الى اتاحة الفرصة للطالب المعلم كي يطبق ماتلقاه من مواد نظرية ، بالاضافة الى المشاركة في الحياة المدرسية في جوانبها الاجتماعية والادارية والتنظيمية.

ولايسمح للطالب بالتخرج من الجامعة الا اذا اجتاز هذا المقرر.

٢- **الطالب المتدرب (طالب التربية الميدانية)** : هو الطالب الذى أنهى جميع الساعات المقررة فى البرنامج المرسوم لتخرجه فى الجامعة . ولم يبق له سوى

الساعات المقررة للتربية الميدانية . وعددها (١٢ ساعة).

وقد يسمح للطلاب الذين بقى عليهم مقرر واحد ، الى جانب مقرر التربية الميدانية ، بالتسجيل فيه شريطة أن يسجل الطالب هذا المقرر فى الساعات المسائية فى الجدول الدراسى للجامعة.

ويتدرب طالب التربية تحت أشراف مشرف يحدده قسم المناهج وطرق التدريس ويكون في مجال تخصص الطالب ، ويمضى الطالب فصلاً دراسياً كاملاً (حوالى أربعة عشر اسبوعياً) في احدى المدارس المتوسطة أو الثانوية بمدينة الرياض . حيث يحدد له عدد معين من الحصص الأسبوعية في الجدول الدراسى. ومتوسط عددها ثمان. والى جانب التدريس ، يمارس الطالب المعلم جميع الأنشطة التعليمية والتربوية من تقويم ، واعطاء واجبات منزلية وتقويمها ، بالاضافة الى الاشراف على النشاط غير الصفى بالمدرسة.

٣- **مشرف الكلية**: هو عضو هيئة تدريس أو محاضر بقسم المناهج وطرق التدريس، أو من يستعان بهم من خارج الكلية ، شريطة استيفاء خبرات ومؤهلات مشرف الكلية. وحسب طبيعة هذا القسم فان المشرف غالباً مايكون من ذوى الخبرات الطويلة فى مجال الاشراف على التربية الميدانية . وتناط بالمشرف مهمة الاشراف على عدد معين من طلاب التربية الميدانية ، ويتفاوت العدد من مشرف لآخر حسب تخصصات الطلاب المتدربين . وتتمثل مهمة المشرف فى تهيئة الطلاب المتدربين للتربية الميدانية ، بالاضافة الى زيارة الطالب المتدرب فى المدرسة ، وتشمل الزيارة مشاهدة تدريس الطالب فى حجرة الدراسة، ثم ابداء ملاحظات عن تدريسه بعد نهاية الحصة ، وكذلك ارشاده وتوجيهه في كل مايتعلق ببرنامجه التدريبي، وكذلك الوقوف على اسهامه فى النشاط المدرسى والالتزام بقواعد تنظيم الحياة المدرسية، من مواظبة على الدوام اليومى والتمشى مع القواعد التى تحكم هذه المهنة.

٤- **مدرسة التدريب** : هى احدى المدارس المتوسطة أو الثانوية بمدينة الرياض تابعة لمنطقة تعليم الرياض .ويتم تحديد هذه المدارس بموجب اتفاق بين قسم المناهج وادارة التدريب بمنطقة تعليم الرياض . ويراعى أن تكون هذه المدارس موزعة بصورة متوازنة بين أحياء مدينة الرياض.

يمضى الطالب المتدرب فترة التدريب بهذه المدرسة ، وتتم معاملته بصورة مماثلة لمدرس المادة فى المدرسة.

٥- **مدير مدرسة التدريب** : هو الشخص المسئول عن ادارة المدرسة حسب

اللوائح الصادرة من وزارة المعارف في هذا الشأن . وأما دوره فى برنامج التربية الميدانية ، فيتمثل فى متابعة الطالب المتدرب فى مهمته التعليمية والتربوية . كالالتزام بالدوام الرسمى ، وانتظام تحضير الدروس ، هذا ويستأنس مشرف الكلية برأى المدير فى تقويم الطالب المتدرب.

٦- **المدرس المتعاون** : هو أحد مدرسي المواد المقررة فى المرحلة المعنية ، وغالباً مايكون قد أمضى فترة مناسبة فى التدريس . بعد حصوله على المؤهل المطلوب للعمل بالتدريس في المرحلة.

ويعاون هذا المدرس في برنامج التربية الميدانية من حيث تعريف الطلاب المتدربين بالمقررات الدراسية وأسس وأساليب توزيعها على أسابيع الفصل الدراسي ، كما يساهم فى عملية تحضير الدروس فى الفترة المبكرة من مرحلة التدريب. كذلك يزود الطلاب بخبرات فى مجال اجراء الاختبارات ، وتصحيحها ورصد درجاتها . وفى بداية فترة التربية الميدانية يحضر الطالب المتدرب عدداً من الحصص التى يدرسها هذا المدرس ، بغية الاستفادة من خبراته فى طرق التدريس ، واستخدام الوسائل التعليمية ، وضبط الصف . هذا الى ان جانباً من حصص هذا المدرس يخصص للطالب المتدرب.

الدراسة السابقة

يهدف هذا الفصل الى التعرف على الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية. وقد تم اختيارها للاستفادة من نتائجها او المنهجية التى اتبعت فيها . وفيما يلى عرض لهذه الدراسات :

أولاً : الدراسات العربية :

١- **دراسة على ، سر الختم عثمان (١٩٧٧م)** (١): وعنوان الدراسة (التدريس المصغر ودوره فى تطوير الأداء فى التربية العملية الميدانية). بدأت الدراسة بتعريف موجز للتعليم المصغر ، والذى يتمثل فى تهيئة موقف تدريسي تقل فيه الصعوبات والتعقيدات التى عادة ما تحدث فى التدريس الصفى ، كما أنه فى التدريس المصغر يجد المدرس والطالب تغذية راجعة . وبعد هذا التعريف ، أشارت الدراسة الى طبيعة التدريس المصغر فى التربية الميدانية ، فأشارت الى استخدامه فى تهيئة الطلاب للتدريس من خلال اتقان مهارات معينة . وذلك قبل أن يشرعوا فى برنامج التربية الميدانية . وأوضحت الدراسة أن أهم مجالات لاستخدام التدريس المصغر هى التدريب على

المهارات الأساسية . واختارت الدراسة ثلاثة أنواع من هذا المهارات وهى :

أ- مهارة صياغة السؤال وطرحه.

ب- مهارة جذب انتباه التلاميذ.

ج- مهارة المشاهدة (أى مشاهدة الطالب المتدرب للدروس التى يقدمها زملاؤه المتدربين).

وكانت الوسيلة لاجراء دروس التدريس المصغر هى شريط الفيديو ، حيث كان يتم تصوير الطالب المتدرب أثناء ممارسته لمهارة من المهارات الآنفة الذكر.

وبعدئذ يعرض الدرس الذى تم تصويره ، ويعقب ذلك مناقشة فى شكل ملحوظات يبديها بقية الطلاب المتدربين والمشرف ، وهى بمثابة تغذية راجعة للطالب الذى يقدم الدرس . ثم تتكرر التجربة فى ضوء التغذية الراجعة ، ويعاد التصوير ، ثم يعرض ثانية ، وهكذا تسير العملية الى أن يتم التثبت من اتقان الطلاب المتدربين للمهارة المعينة.

وتعتبر هذه الدراسة ذات صلة بموضوع البحث ، وحيث أنها تشتمل على أسلوب من الأساليب التى تعد فعالة في رفع مستوى أداء طلاب التربية الميدانية .

٢-دراسة الخولى ، محمد على (١٩٧٧م) (٣) : عنوان الدراسة (التربية الميدانية - دراسة تحليلية تقويمية) .أهم مااشتملت علية الدراسة من أهداف تتعلق بموضوع البحث ، مايلى:

أ- التعرف على المشكلات التى يواجهها المعلمون الطلاب فى اثناء التربية الميدانية.

ب- التعرف على أداء وانطباعات الطلاب المعلمين حول مدى استفادتهم من التربية الميدانية وطريقة تنظيمها.

وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين : المجموعة الأولى وتضم الطلاب الذين تخرجوا من كلية التربية فى عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ . أما المجموعة الثانية فقد ضمت عدداً من الطلاب الذين كانوا يمارسون التربية الميدانية فى الفصل الأول من العام الدراسى ١٣٩٦/١٣٩٧هـ . وكانت الاستبانة تمثل احد ادوات الدراسة .

وأهم ماجاء فى نتائج الدراسة- فيما يخص هذا البحث - مايلى:

١- رأى معظم الطلاب المتدربين ان مشاهدتهم لزملائهم وهم يدرسون أمر مفيد لهم.

٢- رأى معظم الطلاب المتدربين ضرورة زيادة عدد زيارات المشرفين لهم.
٣- فضل معظم الطلاب المتدربين- تقريباً - أن تكون زيارة المشرف لهم مفاجئة.
٤- أفاد معظم الطلاب المتدربين أنهم يفضلون أن يوضح لهم المشرف أخطاءهم ومزاياهم على السواء.
٥- رأى معظم الطلاب المتدربين أن يأخذ الطالب مقرر التربية الميدانية فى السنة الأخيرة من البرنامج الدراسى. وأن تكون مدة التربية الميدانيةفصلاً دراسياً واحداً لا فصلين.
٦- أفاد أكثرية الطلاب تقريباً (٧١٪) أن التربية الميدانية أكسبتهم قدرة عالية على ضبط الصف.
٧- أما بالنسبة للاقتراحات التى وردت فى الدراسة ، فان أهم ماشتملت عليه:
أ- ضرورة البحث عن وسيلة لتحسين مستوى التعاون بين الطلاب المتدربين ومديري المدارس.
ب- ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق أكبر قدر من التعاون بين الطلاب المتدربين والمعلمين الاساسيين فى المدرسة.

ثانياً: الدراسات الاجنبية :

١-دراسة كريمر ١٩٧٥ (Creamer 1975) (٣) : هدفت الدراسة الى تحديد وتحليل الفروق فى المعلومات الخاصة بالوضع الديمغرافى والممارسات المتعلقة بمشرف التربية الميدانية في معاهد اعداد المعلمين الحكومية والخاصة.

وإن المعلومات التى استخدمت كأساس لهذا المثال ، قد حصلت من استبانة ارسلت بالبريد الى مشرفى التربية الميدانية فى المدارس الثانوية في ولاية كنتكى الأمريكية ، وكذلك تم ارسالها الى رؤساء رابطة اعداد المعلمين في كل الولايات الامريكية. ورؤى أن تكون آراء هؤلاء الأخيرين مثار مقارنة مع آراء مشرفى التربية الميدانية فى معاهد اعداد المعلمين.

وقد تم الحصول على المعلومات الديمغرافية الخاصة بالاشراف ، بالاضافة الى درجة استخدام ممارسات اشرافية مختارة ، وذلك بعد أن أجاب عن الاستبانة ست وثمانون مشرفاً من معاهد إعداد المعلمين الحكومية وثمانية من معاهد اعدا المعلمين الخاصة.

ولقد اتضح أن الممارسات الاشرافية المهمة من الناحية الاحصائية تتعلق بالعلاقة بين المشرف من المعهد والطالب المتعلم . وهذه الممارسات هى:

١- يعقد اجتماعاً مع الطالب المتدرب مباشرة بعد نهاية الزيارة الصفية.

٢-يساعد الطالب المتدرب على حل مشكلاته الخاصة.

٣- يقدم اقتراحاً للطالب المتدرب حول مظهره وعاداته الشخصية.

٤-يكتب توصية للطالب المتدرب حينما يود البحث عن وظيفة.

٥- يستخدم أساليب تحليل التفاعل فى تقويم الطلاب المعلمين.

٦- يشجع استخدام الفيديو والوسائل السمعية فى التقويم الذاتى للطلاب المعلمين.

٧-يعقد اجتماعات جماعية أو ندوات مع الطلاب المعلمين خلال فترة التربية الميدانية.

هناك ممارسات تتعلق بالعلاقة بين المشرف من المعاهد والمدرس المتعاون، ولقد اتضح من التحليل الاحصائى للدراسة ، أنها فى صالح المشرفين من المعاهد الحكومية ، وهذه الممارسات هى :

١- يزود المدرس المتعاون بملف يحوي معلومات شخصية عن الطالب المعلم . ويتم ذلك قبل بداية فترة التربية الميدانية.

٢- يزود المدرس المتعاون بمرشد أو دليل للتربية الميدانية.

٣- يدعو المدرس المتعاون ليساعد فى عملية تقويم برنامج التربية الميدانية .

٤- يسهم فى برامج التدريب أثناء الخدمة الخاصة بالمعلمين المتعاونين .

وقد ذكر كثير من مشرفى المعاهد الخاصة أن هذه الممارسات ليست من اختصاصهم بل من اختصاص جهات أخرى مثل مدير ادارة التربية الميدانية.

أما فيما يتعلق بمقارنة المعلومات الديمغرافية بين المشرفين فى المعاهد الحكومية والمعاهد الخاصة ، فقد أوضحت المقارنة أن المشرفين فى المعاهد الخاصة لديهم مؤهلات علمية أعلى من زملائهم فى المعاهد الحكومية.

وقد ركزت هذا الدراسة على الاشراف على التربية الميدانية من جانب المشرفين فى معاهد إعداد المعلمين ، وكذلك مؤهلاتهم وخبراتهم العملية فى مجال الاشراف على التربية الميدانية- كما ألقت الدراسة الضوء على العلاقة بين مشرف المعهد والمدرس المتعاون- وكل هذه المسائل التى عنيت بها الدراسة تدخل فى نطاق هذا البحث ، الذي

يستهدف التعرف على واقع التربية الميدانية من حيث الاشراف القائم على خبرة مشرف الكلية ، والمدرس المتعاون فى مدرسة التدريب.

٢- دراسة بوشي وآخرين ١٩٧٨(Boschee and Others 1978) (٤): قدم الكاتب وزملاؤه لدراستهم باشارة لدراسة أجريت فى عام ١٩٦٩ كان من أهم نتائجها أن المدرسين المتعاونين لديهم أثر كبير على اتجاهات الطلاب المعلمين . وقد تم تحديد الفلسفات التربوية التى تبحث الدراسة عن التأثير الذى يحدثه عليها المدرس المتعاون. من هذه الفلسفات ، البراجماتية والمثالية ..الخ.

وتتمثل هذه الدراسة فى التعرف على هذا التأثير ، ودارت أسئلة الدراسة حول هذا المحور ، أى أثر المدرس المتعاون على الفلسفة التربوية للطالب المتدرب.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب معلمين من كلية التربية وقد اوضحت نتائج الدراسة أن المدرسين المتعاونين ليس لهم تأثير على القيم التى يؤمن بها الطلاب .

على أن الدراسة أوصت بمزيد من الدراسات فى هذا المجال . على شريطة أن تكون العينة أكبر حجماً ، وأداة الدراسة أكثر تقدماً.

هذه الدراسة ذات صلة بموضوع البحث من حيث التعرف على أثر المدرس المتعاون فى جانب من الاعداد التربوي للطالب المتدرب ، وهذا الجانب يتصل بمسألة جوهرية وهى الفلسفة التربوية التى يسير عليها الطالب . وفى هذا البحث يُستفتى المدرس المتعاون عن مستوى الاعداد التربوي للطالب المتدرب.

٣- دراسة برودبلت ١٩٨٠(Brodbelt 1980) (٥): بدأ الكاتب دراسته بقوله أن عملية اختيار المدرس المشرف تعد من الجوانب التى تعانى من الاهمال في برنامج التربية الميدانية . ورغم تزايد الأفراد الذين يتقدمون للعمل كمشرفين على التربية الميدانية ، الا أن عملية الاختيار لم تتم بدرجة حسنة الى حد كبير ، رغم أن التربية الميدانية تعد تجربة جوهرية في مضمار اعداد المعلمين ، بل هى اهم مرحلة فى هذا المجال.

ومن الجوانب البالغة الأهمية فى هذه التجربة ، اختيار المدرس المشرف ، والذى يظل فى معظم جوانب هذه الخبرة هو النموذج الوحيد للطالب المعلم .

وتقر نتائج بعض البحوث هذا الرأى ، فقد استنتج Leslie أن المدرس المتعاون

هو أهم شخص له تأثير على الخبرة العملية للمدرس المستقبلى (أى الطالب المعلم).

ويقول الكاتب إن المشكلة الأساسية هى تحديد معايير لاختيار المدرس المشرف ، لاسيما وأن اعداد الطلاب المعلمين قد أخذت في الازدياد ، وقد حان الوقت لتطوير معايير عملية ومحددة تحديداً واضحاً لاختيار المدرس المشرف.

وقد قام بحث الكاتب على أداة تمثلت فى استبانة أجاب عنها طلاب معلمون سابقون ، يزيد عددهم على الألفين . ولقد اتضح أن ٣٠٪ منهم لم يتلقوا تغذية من المدرس المشرف . وهنا يشير الكاتب بأن هذه الحقيقة وحدها تبرز الحاجة الى وضع معايير لاختيار المدرس المشرف على التربية الميدانية.

وبعد أن حلل الكاتب أوضاع المدرسين المشرفين من حيث مؤهلاتهم وخبراتهم ، أورد المعايير الآتية لاختيار المدرس المشرف :

أولا – ١– درجة الماجستير (فى حقل المادة الدراسية) ، ويمكن أن يستثنى من ذلك المدرس الذى يزكيه مدير مدرسته ، بأنه أفضل المدرسين فى المدرسة.

٢– الخبرة فى التدريس (خبرة تدريسية لاتقل عن ثلاث سنوات) وألا يقل تقديره فى الأداء عن «جيد».

٣– أن يزكيه رئيس قسم أو مدير مدرسة أو مشرف آخر.

٤– أن يكون قد تقدم بطلب للاشراف على أحد الطلاب المعلمين . وذلك بعد أن يكون المتقدم قد درس مقرراً فى الاشراف على التربية الميدانية.

ثانيا: مهارات ذات صلة بالتدريس فى حجرة الدراسة ومهارات تتعلق بالجانب الشخصى ، كالمظهر ، والمواظبة والمرونة والود ..الخ

وقد علق الكاتب على هذه المعايير ، فذكر أنها قد تكون غير كافية ، رغم أن تطويرها قد تم من خلال النقاش والحوار مع مشرفين سابقين ، وكان هناك اجماع من جانبهم على أن الاشراف على الطلاب المعلمين ينبغى أن يعهد به إلى أفضل المعلمين.

ويقول الكاتب : « اذا كنا نود ان نعد مدرسين مستقبليين يتسمون بالخيال والابتكار فى التدريس ، فلا بد أن نتأكد أن خبرتهم فى التربية الميدانية تقوم على نماذج تنمى هذه الخصائص ».

باستعراض أهداف هذه الدراسة ونتائجها ، تتضح أهميتها من حيث اقتراح معايير لاختيارالمدرس المشرف . وهذا أمر يتصل بهذا البحث الذى يعنى بمعرفة دور المدرس المشرف (المتعاون) فى التربية الميدانية.

٤- **دراسة ييتس ١٩٨١** (Yates 1981) (٦) : أشارت مقدمة الدراسة الى أنماط اعداد المعلمين فى انجلترا فأوردت نمطين :

أحدهما برنامج مدته ثلاث سنوات ، ينال بعده الدارس درجة البكالوريوس فى التربية ، مع اتاحة الفرصة له لقضاء سنة دراسية رابعة لنيل درجة بكالوريوس مع مرتبة الشرف . أما البرنامج الآخر فيختص بمنح دبلوم فوق الجامعى فى الاعداد المهنى للمعلمين.

وفى كلا البرنامجين ، تمثل التربية الميدانية عنصراً أساسياً . وفى انجلترا مثلما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية ، تبذل الجهود المستمرة لتحسين مستوى التربية الميدانية.

ولقد هدفت الدراسة الى معرفة :

(١) تنظيم الاشراف على التربية الميدانية.

(٢) فعالية الاشراف على التربية الميدانية.

ومن المأمول أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات فائدة بالنسبة لتوسيع الخبرات والمعارف اللازمة لتحسين الخبرات المستقبلية للتربية الميدانية .

ولقد ركزت الدراسة على التربية الميدانية في برنامج اعداد المعلمين ذي الثلاث أو الأربع سنوات ، ومن ثم لم تشمل البرنامج الآخر وهو « ديلوم فوق الجامعى ».

جرت الدراسة بموجب منحة من وزارة التربية والعلوم فى بريطانيا وتمت فى أربع خطوات على النحو الآتى:

١- طلب من معاهد اعداد المعلمين في انجلترا وويلز اعطاء معلومات ذات صلة بطرق تنظيم التربية الميدانية ، وكذلك بالأنماط القائمة في مجال الاشراف على التربيةالميدانية.

٢- اختيار عينة عشوائية من خمسمائة طالب (٥٠٠) ، ومائة معلم متعاون ومشرف كلية ، وقد طلب من أفراد العينة اعطاء معلومات عن فاعلية الاشراف على التربية الميدانية . وقد قام أفراد العينة بملء استبانة أوضحوا فيها موافقتهم أو عدمها بالنسبة للعبارات التى اشتملت عليها الاستبانة ذات الاربع مقاييس .

٣- اجراء مقابلات شخصية مع عينة عشوائية تتألف من خمسين طالباً معلماً (٥٠) وعشرين معلماً متعاوناً (٢٠) وعشرين مشرفاً من الكلية (٢٠) . واختير

هؤلاء جميعاً بطريقة عشوائية من بين أفراد العينة الذين قاموا بملء الاستبانة فى المرحلة السابقة. وهدفت هذه المقابلات الفردية الى الكشف بطريقة أكثر عمقاً عن المسائل ذات الصلة بفاعلية الاشراف على التربية الميدانية.

٤- تطوير مشروع تجريبى أثناء الخدمة عن الاشراف على التربية الميدانية للمدرسين المتعاونين . ولقد أتاح البرنامج الفرص لمدرسين متعاونين (اختيروا من مقاطعة لندن) ومشرف كلية من أحد معاهد اعداد المعلمين ، كى يختبروا عملية الاشراف وكذلك استكشاف فرص تحسين مستوى الاشراف على الطلبة المتعلمين.

وتتلخص أهم نتائج دراسته فيما يلى :

الخطوة الأولى : تحديد الأنماط القائمة للتربية الميدانية والاشراف عليها : اتضح أن التربية الميدانية مقرر متطلب فى كل سنة من سنوات الدراسة فى المعاهد التى شملتها الدراسة . وأن متوسط مدة التربية الميدانية هو خمسة أسابيع فى السنة الأولى والثانية ، وثمانية أسابيع فى السنة الأخيرة . ومن ثم فان جملة أسابيع التربية الميدانية هى ثمانية عشر أسبوعاً (١٨ اسبوع) . أى ثمانية وثمانين يوماً عملياً (جميع أيام الاسبوع ماعدا عطلة نهاية الاسبوع).

١- أوضحت البيانات أن هناك اشرافاً على التربية الميدانية فى جميع هذه المعاهد. ويتبع بعضها نظام الاشراف المشترك فى حين أن البعض الآخر منها يعين مشرفاً واحداً للطالب المعلم.

٢- تختلف المعاهد من حيث جعل الاشراف بيد مشرفين عموميين أو متخصصين. وأكثرية المعاهد ذكرت أنها تعين مشرفاً فى المادة الدراسية تربوياً.

٣- بالنسبة للمعاهد التى تستخدم مشرفاً واحداً ، فان متوسط عدد الطلاب المعلمين لكل مشرف هو حوالى خمسة طلاب وأما المعاهد التى تستخدم مشرفين ، فان الممارسة السائدة هى أن يعهد الى المشرف الأول بالاشراف على عدد من الطلاب أكبر مما يشرف عليه المشرف الثانى.

هنالك اختلافات فى عدد الزيارات التى تتوقع المعاهد أن يقوم بها المشرف للطلاب المعلمين . ومهما يكن من أمر فان متوسط عدد الزيارات الممكنة هى حوالى اثنتى عشرة (١٢) زيارة لكل طالب متعلم ، أو فى المتوسط زيارة واحدة كل خمسة أيام عمل.

الخطوة الثانية : فاعلية الاشراف على التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ، والمعلمين المتعاونين ومشرف الكلية · أشارت نتائج الدراسة الى أن الاشراف على التربية الميدانية من جانب مدارس التدريب هو أكثر فائدة من الاشراف من جانب المعاهد ، وهذا التعميم قائم على النتائج الآتية:

(أ) ذكر ٧٢٪ من الطلاب المعلمين أن اسهام المدرس المتعاون فى التدريب هو أكثر مساعدة مما يقدمه لهم مشرف الكلية·

(ب) أن الوقت الذى يمضيه المدرس المتعاون مع الطالب المعلم ، سواء فى المشاهدة أو النقاش ، أكبر من الوقت الذى يمضيه مشرف الكلية مع الطالب المعلم·

الخطوة الثالثة : المقابلات الشخصية ومعرفة فاعلية الاشراف على التربية الميدانية : أقر معظم الأفراد الذين أجريت معهم المقابلة أهمية الاشراف القائم على خبرات المعلمين ، كما أكدوا على أهمية التربية الميدانية فى برنامج تدريب المعلمين · وقد أوضح أفراد المقابلة أن هناك ثمة قصوراً فى أطر الاشراف القائم عندئذ· وتتمثل هذه النواقص فى :

١- رغم اعتراف المدرسين المتعاونين بأهمية التربية الميدانية الا أنهم يشعرون بأنها قد تعرقل الدراسة فى الصف ·

٢- هناك حاجة لتحسين الاتصال بين مشرف الكلية والمدرس المتعاون من ناحية، وبين معاهد اعداد المعلمين ومدارس التدريب من ناحية أخرى ·

٣- رأى الطلاب والمعلمون المتعاونون أن المدرس المتعاون هو أكثر اهتماماً بدعم الطالب المعلم ومساندته ، وأن مشرف الكلية يهتم بتقويم الطالب المعلم أكثر من اهتمامه بمساندته ودعمه·

الخطوة الرابعة : برنامج تدريب أثناء الخدمة للمعلمين المتعاونين ومشرف الكلية : هذه الخطوة عبارة عن محاولة لتدريس مقرر فى برنامج التدريب المعتاد الخدمة لمشرف الكلية والمعلمين المتعاونين ، وعنوان المقرر:

« **الاشراف على الطلاب المعلمين** » ، واشتمل على الموضوعات الآتية :

طبيعة التربية الميدانية – طبيعة الاشراف على التربية الميدانية – الدور الذى يقوم به كل من مشرف الكلية والمعلم المتعاون ومدير المدرسة– تقويم طالب التربية الميدانية – مشكلات الاشراف على الطلاب المعلمين – تحسين الاشراف المشترك بين الكلية

ومدارس التدريب.

وقد تم الاتفاق على أنه من أجل زيادة المشاركة خلال المقرر الدراسى ، لابد من الاستخدام المكثف لطرق المناقشة القائمة على المجموعات ، وطرق تحديد المهام ، وان يتم استكشاف كل مجالات المحتوى بعمق.

وفى ختام المشروع ، اتخذت توصيات لتحسين مستوى التربية الميدانية، وهى كما يلى:

١-ضرورة تحسين الاتصال والمعلومات بين معاهد اعداد المعلمين ومدارس التدريب.

٢- ضرورة ربط مشرف الكلية- حيثما أمكن - بالمدارس وعلى أساس منظم.

٣- قبل بداية التربية الميدانية ، ينبغى عقد اجتماع ثلاثى يضم مشرف الكلية، والمدرس المتعاون ، والطالب المعلم ، وذلك كأساس للاتصال ، ولتوضيح المسائل المتوقعة.

٤- لابد من وضع مجموعة من الخطوط الموجهة المقبولة لكل الأطراف ، وذلك بهدف المساعدة فى توضيح دور مشرف الكلية ، المدرس المتعاون ، والطالب المعلم.

٥- تصميم مقررات دراسية عن الاشراف على التربية الميدانية للمدرسين المتعاونين .

أما استنتاجات الدراسة ، فإن التربية الميدانية فى انجلترا والولايات المتحدة ، تمثل جزءاً مهماً فى برنامج اعداد المعلمين ، ورغم أن البرنامج في تحسن مستمر ، الا أن هناك حاجة للمزيد من التحسن . وتنوه الدراسة بحاجة المدارس ومعاهد اعداد المعلمين للعمل كشركاء فى الاشراف على التربية الميدانية ، وهناك حاجة لتطوير أطر للاشراف من شأنها أن تخدم أفضل الاهتمامات للطالب المعلم، والمعلم المتعاون ومشرف الكلية.

وتتجلي أهمية الدراسة في تركيزها على تطوير برامج التربية الميدانية ، وخاصة فى مجال الاشراف المشترك بين الكلية ومدارس التدريب . وهذا له صلة بموضوع هذا البحث الذى يشمل كل الأطراف ذات الصلة بالتربية الميدانية .

٥ - **دراسة جيتلن ١٩٨١** (Gitilin 1981) (٧) : تتناول هذه الدراسة التقويم الأفقى للطالب المعلم ، باعتبار أن هذا التقويم طريق الاشراف . ويتألف هذا النوع من

التقويم من العناصر الآتية :

تحديد الغايات ، وذلك بجعل الطلاب المعلمين يحددون غاياتهم قبل عرض دروسهم للمشاهدة . ثم يتم تفصيل الغايات الى غايات قصيرة المدى (للدرس أو الوحدة)وغايات بعيدة المدى (لمدة فصل دراسى أو عام أو أكثر).

وبعد تحديد الغايات-القصيرة والبعيدة المدى-تتم مناقشتها من جانب المشرف والطالب للتأكد من أن الجميع يفهمونها بنفس المعنى.أما دور المشرف بالنسبة لهذه الغايات فهو مساعدة الطالب المعلم كى يصيغ هذه الغايات بصورة أكثر تحديداًووضوحاً

مشاهدة الدرس : تتم مشاهدة الدرس مع التركيز على الغايات التى وضعها الطالب المعلم . وهذا سيمكن المشرف من جمع معلومات من شأنها ابراز العلاقة بين الغايات والممارسات . وفى بعض الحالات ستساعد الطالب المعلم على التفكير فى تعديل أهدافه . وسيلاحظ المشرف بعض الممارسات التى ليست لها صلة بالغايات . ويمكن استخدام هذه المعلومات فى توسيع مدى الغايات او ترسيخ الغايات القائمة.

إن هذه الممارسة الاشرافية ذات الطابع التقويمى ، يمكن الاستفادة منها فى تقديم مقترحات بشأن تحسين أساليب الاشراف ، وهذه المسألة ذات صلة بالموضوع الذى تعنى به هذه الدراسة.

مناقشة عامة للدراسات السابقة :

إن معظم الدراسات السابقة التى تم استعراضها عبارة عن تقارير لبحوث أجريت فى جوانب معينة من خبرة التربية الميدانية ، كالاشراف ، ونظم التربية الميدانية ، او اختيار المدرس المتعاون وسبل تنمية مهاراته وقدراته الاشرافية.

وهذه الأمور تتصل بطريقة أو أخرى بالموضوع الذى يهدف هذا البحث إلي معالجته ، أى واقع التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

ولقد تأكد الباحثون من خلال مراجعة هذه الدراسات من أهمية جانب التقويم الذي هم بصدده فى هذا البحث ، يضاف الى ذلك ، التشابه الوافى

في رؤيتهم للعناصر الواجب تضمينها فى التقويم ، ولذلك فقد اعتبرت هذه الدراسات مفيدة من هذه النواحى.

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة :

تتألف عينة الدراسة من مجتمع البحث والذى يتمثل في جميع الطلاب المتدربين وعددهم ثمان وسبعين ومئتا طالب متدرب ، والمشرفين وعددهم واحد وعشرين مشرفاً ، ومدراء المدارس وعددهم ستون مديراً ، والمعلمين المتعاونين وعددهم خمسون معلماً متعاوناً ، وذلك خلال الفصلين الدراسين الأول والثانى من العام الجامعى ١٤٠٧/١٤٠٨هـ.

اداة الدراسة :

تتكون اداة الدراسة من أربع استبانات بيانها كما يلى :

١- استبانة يجيب عنها المشرفون.

٢- استبانة يجيب عنها مدراء المدارس.

٣- استبانة يجيب عنها المدرسون المتعاونون.

٤- استبانة يجيب عنها طلاب التربية الميدانية.

وتركز الاستبانات على الموضوعات التالية :

١- عدد طلاب التربية الميدانية.

٢- عدد الزيارات التى يقوم بها المشرف للطالب المتدرب.

٣- مستوى طلبة التربية الميدانية في مجال التخصص .

٤- مستوى طلاب التربيبة الميدانية فى مجال الاعداد التربوي .

٥- مستوى أداء طلاب التربية الميدانية فى مجال الاعداد والتربوي.

٦- مدى جدية نظرة طلاب التربية الميدانية نحو مهنة التدريس.

٧- تعاون ادارة المدرسة مع الطالب المتدرب.

٨- التنسيق بين المشرفين والمدرسين المتعاونين فى الاشراف على التربية الميدانية

من خارج القسم.

٩- طبيعة العلاقة بين الطالب المتدرب والمشرف.

١٠- دور المشرف فى انجاح تجربة التربية الميدانية.

١١- تعاون مدرس المادة مع الطالب المتدرب.

١٢- التنسيق بين المشرف ومدرس المادة.

١٣- طبيعة العلاقة بين الطالب المتدرب والمشرف.

١٤- التزام طلاب التربية الميدانية بساعات الدوام الرسمى فى المدرسة .

١٥- مشاركة طلاب التربية الميدانية في الأنشطة الصفية واللاصفية.

١٦- مشاركة مدير المدرسة فى تقويم طلاب التربية الميدانية.

١٧- مشاركة المدرس المتعاون فى تقويم طلاب التربية الميدانية.

هذا وستكون هناك موضوعات مشتركة - من هذه الموضوعات - بين استبيانين أو أكثر ، كما ستختص كل استبانة بالموضوعات التى تهم الافراد الذين سيجيبون عنها.

تم اعداد هذه الاستبانات من قبل لجنة التربية الميدانية والتى يكون الباحثون أعضاء فيها . ولقد تم تطبيق هذه الاستبانات عدة مرات وتم تحكيم صدقها الظاهرى من قبل مجموعة من الزملاء فى القسم كما تم قياس معامل الثبات لكل منها وكان عالياً.

جمع المعلومات :

تم جمع المعلومات من قبل الطلاب عن طريق توزيع الاستبانات من قبل الباحثين ، حيث حددوا يوماً فى الأسبوع الأخير من التدريس يلتقى فيه جميع الطلاب فى الكلية للاجابة عن الاستبانات . وقد قام الباحثون بشرح طريقة الاجابة .

كما تمت الاشارة الى أن الغرض من هذه المعلومات هو تطوير برنامج كلية التربية عامة والتربية والميدانية خاصة ، كما تمت الاشارة الى أن المشرفين عليهم أن يطلعوا على هذه المعلومات . كما تم جمع المعلومات من قبل المشرفين والمدراء والمعلمين المتعاونين بشكل انفرادى (كل مدرسة على حدة) ، ولقد قام الباحثون بذلك.

نتائج الدراسة *

أولاً : مؤهلات أفراد الدراسة :

أ- المشرفون : اتضح من النتائج أن مؤهلات مشرفى الكلية تراوحت مابين درجة الماجستير والدكتوراه ، على أن حملة الماجستير يزيدون قليلاً عن حملة الدكتوراه.

ب- مدراء المدارس : عن مؤهلات مدراء المدارس فإن من يحمل منهم المؤهلات الجامعية ليسانس وبكالوريوس قد بلغ ٩٥٪ من مجموع(٦٠)مديراً شملتهم الدراسة.

ج- المدرسون المتعاونون : وفيما يتعلق بالمدرسين المتعاونين ، فإن ٩٨٪ منهم حاصلون على درجات جامعية ، وهناك واحد حاصل على الماجستير

د- طلاب التربية الميدانية : تشير نتائج الدراسة بأن ثلثى الطلاب تقريباً حاصلون على درجة جيد في شهادة الدراسة الثانوية فى حين حوالى الثلث تقريباً حاصلون على تقدير جيد جداً ، ومن ثم فإن تقدير اتهم تراوحت بين جيد وجيد جداً.

اسماء الدول التى تخرج المشرفون من جامعاتها ومعاهدها : يتضح من نتائج الدراسة أن معظم المشرفين تخرجوا من ثلاث دول ، هى الولايات المتحدة الامريكية (٢٨ر٦٪) ومصر (٢٨ر٦) والمملكة العربية السعودية (١٤ر٣٪) .

الرتب العلمية للمشرفين : انحصرت الرتب العلمية للمشرفين مابين محاضر وأستاذ مشارك ، ويمثل المحاضرون أكثر من نصف عدد المشرفين تقريباً . اما الأساتذة المساعدون والذين هم حملة درجة الدكتوراه فيبلغ عددهم ثلث عدد المشرفين . وحسب نظام قسم المناهج فى كلية التربية فإن المحاضرين يفرغون للاشراف على التربية الميدانية . أما اعضاء هيئة التدريس (وهم حملة الدكتوراه) فيما رسون التدريس فى الكلية الى جانب الاشراف على التربية الميدانية.

ثانياً : الجنسية :

أ- المشرفون : يزيد عدد المشرفين غير السعوديين على المشرفين السعوديين قليلاً ، حيث بلغت نسبة الأول ٥٢ر٤٪ ، ونسبة السعوديين ٤٧ر٦٪ ، وربما يعزى ذلك الى ان نسبة المحاضرين السعوديين ماتزال قليلة .

---

* تم حذف كثير من الجداول الخاصة بالنتائج بواسطة التحرير

ب- **المدرسون المتعاونون** : ان غالبية المدرسين المتعاونين من السعوديين كما تظهر النتائج حيث بلغت نسبتهم (٨٢٪) ، وأما نسبة غير السعوديين فقليلة (١٨٪)

ثالثاً : خبرات افراد الدراسة (مشرفين ومدراء مدارس ومدرسين متعاونين):

أ- **خبرة مدراء المدارس فى الادارة المدرسية** : أشارت النتائج إلي أن اكثر من نصف عدد المديرين لديه خبرة فى الادارة المدرسية تقل عن عشر سنوات ٠ ولم يكن سوي ٤٥٪ منهم ذا خبرة تزيد عن تسع سنوات ٠

ب- **خبرة مدراء المدارس فى التدريب العام إضافة الى التعليم الجامعى** : توضح النتائج أن غالبية مدراء المدارس تنحصر خبرتهم - فى التدريب العام إضافة الى التعليم الجامعى - بين سنة وخمس سنوات ، ويلى ذلك من لديهم خبرة من ست الى عشر سنوات ٠ ومن ثم فإن معظم المدراء تقريباً تقل خبرتهم فى التدريب عن عشر سنوات ٠

ج- **خبرة المشرفين فى مجال الاشراف على طلاب التربية الميدانية** : تشير النتائج الى أن معظم المشرفين لديهم خبرة فى الاشراف تزيد عن العشر أعوام (٢٨ر٦) ، وبصفة عامة يمكن القول أن عدد سنوات الخبرة فى الاشراف على التربية الميدانية من قبل المشرفين تعتبر مناسبة وربما يكون السبب فى ذلك أن قسم المناهج يتوخى فى اختيار من يعمل فيه توفر الخبرة الطويلة والجيدة فى الاشراف على التربية الميدانية ٠

د- **عدد طلاب التربية الميدانية الذين اشرف عليهم : حتى الآن (أى حتى فترة إجراء البحث)** : يتضح من النتائج ان عدد الطلاب الذين قام المشرف بالاشراف عليهم قد تجاوز التسعين ، وفى هذا دلالة على أنه من حيث عدد الطلاب ، فقد يكون المشرف قد اكتسب خبرة لايستهان بها فى هذا المجال التدريبى٠

رابعاً : تخصصات افراد الدراسة (المشرفين - مدراء المدارس ، المدرسين المتعاونين ، وطلاب التربية الميدانية:

المشرفون : أ- يلاحظ أن التربية الاسلامية حصلت على أكبر نسبة من تخصصات المشرفين ، أما بقية التخصصات فإن نسبتها متقاربة تقريباً٠

ب- **مدراء المدارس** : تراوحت تخصصات مدراء المدارس مابين التخصصات الأدبية والعلوم الشرعية والعلوم الطبيعية ، على أن معظم هؤلاء المديرين كانت تخصصاتهم تقع ضمن العلوم الشرعية والأدبية ، إذ لم تبلغ نسبة التخصصات العلمية سوى ٤ر١٨٪.

ج-**المدرسون المتعاونون** : أما المدرسون المتعاونون ، فإن معظمهم متخصص أيضاً فى العلوم الشرعية ، ويلى ذلك تخصص اللغة العربية.

هـ- **وفيما يختص بتخصصات الطلاب** : فيتضح من النتائج أنهم يدرسون فى كافة التخصصات العلمية والأدبية ، ولكن معظمهم يدرسون تخصص التربية الاسلامية حيث بلغت نسبة هؤلاء ٤ر٤١ من مجموع طلاب التربية الميدانية .

خامساً : مستوى أداء طلاب التربية الميدانية فى رأى المشرفين ومدراء المدارس والمدرسين المتعاونين :

فيما يتعلق بمستوى طلاب التربية الميدانية فى التدريس ، فقد افاد غالبية المشرفين (٤ر٧١٪ بأن المستوى جيد ، ويتفق معهم فى هذا الرأى كل من مدراء المدارس (٨٥٪) وكذلك المدرسون المتعاونون (٨٤٪) .

وفيما يتعلق بمستوى طلاب التربية الميدانية فى مجال التخصص فقد رأى غالبية المشرفين أنه متوسط بينما رأى غالبية المدرسين المتعاونين أنه جيد . وربما كانت نظرة المشرفين أقرب الى الصواب بحكم ارتباطهم ببرامج التخصص الجامعية.

سادساً: مستوى طلاب التربية الميدانية فى مجال الاعداد التربوى من وجهة نظر المشرفين والمدرسين المتعاونين :

بالنسبة لمستوى طلاب التربية الميدانية فى مجال الاعداد التربوى ، فقد افاد معظم المشرفين تقريباً (٩ر٦١) بأن هذا المستوى متوسط ، فى حين ذكر هناك أكثرية المدرسين المتعاونين بأن مستوى الطلاب جيد ، ومن ثم فان هناك اختلافاً بين الفئتين حول مستوى طلاب التربية الميدانية فى مجال الاعداد التربوى ، وبما أن المشرفين هم أكثر التصاقاً ببرنامج الاعداد التربوي بحكم عملهم فى كلية التربية فالأرجح أن تكون نظرتهم أقرب الى الدقة.

سابعاً : مامدى تعاون مدارس التدريب فى تدريب طلاب التربية الميدانية :

(أ) من وجهة نظر المشرفين وطلاب التربية الميدانية : يكاد يتفق كل من المشرفين وطلاب التربية الميدانية فى أن التعاون بين ادارة مدرسة التدريب وطلاب التربية الميدانية جيد ، حيث عبر عن ذلك (٥ر٩٠٪) من المشرفين و (٨ر٨٣٪) من طلاب التربية الميدانية .

(ب) مشاركة مدراء المدارس فى تقويم طلاب التربية الميدانية : توضح النتائج أن غالبية مدراء المدارس ٩٠٪ يشاركون فى تقويم طلاب التربية الميدانية الذين يتدربون فى مدارسهم .

(ج) رأى المدراء فى مدى مشاركة طلاب التربية الميدانية فى الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية : أفاد أكثر من ٥٠٪ من المدراء بأن مشاركة الطلاب فى الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية جيد ، فى حين افاد حوالى ثلث المدراء بأن مستوى المشاركة متوسط .

(د) رأى مدراء المدارس فى مدى التزام طلاب التربية الميدانية بساعات الدوام الرسمى : أفاد غالبية مدراء المدارس بأن مستوى التزام الطلاب بساعات الدوام الرسمى جيد ، حيث قرر ذلك ٣ر٨٨٪ من هؤلاء المدراء.

(هـ) مدى دعوة مدراء المدارس طلاب التربية الميدانية للمشاركة فى اجتماعات المدرسين بالمدارس : أوضحت غالبية المدراء ٧ر٩٦٪ أنهم يدعون طلاب التربية الميدانية للاشتراك فى اجتماعات المدرسين . وهذه الاجتماعات مفيدة للطلاب ، إذ أنها تتناول مسائل تعليمية تعالج جملة من المشكلات التربوية ولاسيما التى تتعلق بسلوك الطلاب واحتياجاتهم.

(و) مدى رغبة مدراء المدارس فى أن يستمر طلاب التربية الميدانية فى التدريب بمدارسهم : اتضح أن معظم مدراء المدارس (٧ر٩٦٪) يرغبون فى أن يستمر هؤلاء الطلاب فى التدريب بمدارسهم ، وفى هذا دلالة على أن هناك تعاوناً من قبل هؤلاء المدراء فى البرنامج التدريبى.

ثامناً : مدى مساهمة المشرف فى تدريب طلاب التربية الميدانية :

(أ) تشير النتائج الى أن غالبية المشرفين أشرفوا على أكثر من عشر طلاب فى الفصلين الدراسيين لكل مشرف من المشرفين ، وهذا يدل

على أن العبء الاشرافى كبير نسبياً ، وخاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس (حملة الدكتوراه) إذا أنهم يقومون بتدريس المقررات النظرية الى جانب الاشراف على التربية الميدانية.

(ب) عدد الزيارات التى قام بها المشرف لطلاب التربية الميدانية شهرياً : تراوحت الزيارات بين ثلاث وأربع شهرياً ، حيث عبر عن ذلك ٧ر٥٤٪ من الطلاب كما أفاد أكثر من ثلثهم تقريباً ٦ر٣٥٪ بأن عدد هذه الزيارات تراوح بين خمس وست فى الشهر . وبصفة عامة فإن عدد هذه الزيارات لم يقل عن اربع فى الشهر . (الجدول رقم٣)

(ج) اما بالنسبة للزيارات التى قام بها المشرف لطلابه خلال الفصل الدراسى ، فيتضح من النتائج أن معظم المشرفين يقوم بأكثر من تسع زيارات لكل طالب تربية ميدانية خلال الفصل الدراسي . (الجدول رقم ٤)

(د) أفاد غالبية طلاب التربية الميدانية بأن علاقتهم بمشرفيهم جيدة ، حيث قرر ذلك ٨ر٩٦٪ منهم و فى حين لم يقرر أحد منهم ضعف هذه العلاقة.

(هـ) دور المشرف فى انجاح التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب : يتضح من النتائج أن دور المشرف فى انجاح تجربة طالب التربية الميدانية جيد حيث أفاد بذلك ٩٤٪ من الطلاب فى حين لم يقرر أحد منهم ضعف هذا الدور.

تاسعاً : مدى مساهمة المدرس المتعاون فى تدريب طلاب التربية الميدانية :

(أ) عدد الحصص التى شاهد فيها طلاب التربية الميدانية الدروس التى قدمها المدرس المتعاون : أفاد معظم المدرسين المتعاونين (٦٤٪) بأن عدد الحصص التى قد شاهد فيها طلاب التربية الميدانية الدروس التى قدمها هؤلاء المدرسون تراوح بين حصة وحصتين ، وهذا يدل على أن المشاهدة لم تتم بدرجة كافية ، خاصة وأن هذه المشاهدة تعد وسيلة يكتسب بها الطلاب المتدربون كثيراً من الخبرات التعليمية قبل شروعهم فى التدريس بصفة رسمية.

(ب) عدد المرات الأسبوعية التى يقدم فيها المدرس المتعاون المساعدة لطلاب التربية الميدانية : اتضح من النتائج ان عدد مرات المساعدة التى يقدمها المدرس المتعاون لطالب التربية الميدانية أسبوعياً تراوحت بين مرة ومرتين اسبوعيا حيث أفاد بذلك ٦٩٪ من المدرسين . ولما كان عدد هذه المرات صغيراً خاصة فى الأيام الأولى للبرنامج ، فقد يكون السبب فى ذلك أن فكرة المدرس المتعاون لم تتبلور الى الآن فى هذا البرنامج ، هذا بالإضافة إلى أن مشرف الكلية يقوم بدور كبير فى توجيه الطالب وارشاده.

(ج) التنسيق بين المدرس المتعاون والمشرف: أفاد غالبية المدرسين المتعاونين بنسبة٧٥٪أن التنسيق بينهم وبين المشرفين-فيما يختص بتدريب الطلاب-جيد.

عاشراً : الصفوف التى قام طلاب التربية الميدانية بتدريسها وما متوسط عدد الحصص الاسبوعية التى درسوها فى هذه الصفوف :

تتضح من اجابات طلاب التربية الميدانية أن الصفوف التى قاموا بتدريسها تراوحت مابين الصف الأول المتوسط والصف الثالث الثانوى ، ومما تجدر الاشارة اليه أن حوالى ٩٢٪ من هؤلاء الطلاب يدرسون فى الصف الأول والثانى المتوسط فى حين لم يدرس منهم فى المرحلة الثانوية سوي ٨ر٥٪ .

(أ) رأى مدراء المدارس : أفاد غالبية المدراء بأن متوسط عدد الحصص الأسبوعية التى قام طلاب التربية الميدانية بتدريسها تتراوح مابين سبع وتسع حصص . (الجدول رقم ٥)

(ب) رأى المدرسين المتعاونين : أشار غالبية المدرسين المتعاونين تقريباً (٦٠٪) بأن متوسط عدد الحصص الأسبوعية التى درسها طلاب التربية الميدانية تراوحت مابين ثمان وتسع حصص.

(ج) رأى المشرفين : ذكر غالبية المشرفين تقريباً (٦ر٤٧) بأن متوسط عدد الحصص الأسبوعية التى درسها طلاب التربية الميدانية تراوح مابين ثمان وتسع حصص.

حادى عشر : مدى تفرغ طالب التربية الميدانية للتدريب بالمدارس :

فيما يتعلق بتفرغ طالب التربية الميدانية للتدريب بالمدارس ، أظهرت النتائج أن

٧ر٦٤٪ منهم متفرغ للتربية الميدانية ، أما الباقون فقد تراوح عدد الساعات النظرية التى يدرسونها الى جانب التربية الميدانية مابين ٣-٥ ساعات ، حيث بلغت نسبة هؤلاء الطلاب ٧ر٣٢٪ .

ثانى عشر : رأى طلاب التربية الميدانية فى مهنة التدريس :

(أ) رأى المشرفين والمدرسين المتعاونين والمدراء فى مدى جدية نظرة طلاب التربية الميدانية فى مهنة التدريس : رأى اكثرية المشرفين ٢ر٧٦٪ بأن نظرة الطلاب نحو مهنة التدريس جادة بصورة جيدة ، وأفاد معظم المدرسين المتعاونين ٩٢٪ بأنها كذلك ، ويتفق مدراء المدارس فى هذا الرأى حيث عبر غالبيتهم ٧٥٪ بأن نظرة الطلاب جادة بدرجة جيدة نحو مهنة التدريس.

(ب) رأى الطلاب فى مهنة التدريس : أشار معظم طلاب التربية الميدانية بنسبة ٤٧٪ الى أن مهمة التدريس تعد وسطاً بين التعب والراحة ، وقرر ٢٣٪ منهم بأنها مهنة مريحة وذكر ٥ر٢٩٪ منهم بأنها مهنة متعبة .

(ج) مدى رغبة فى الانخراط فى مهنة التدريس بعد تخرجهم : اتضح من النتائج أن ٧ر٧٢٪ من الطلاب يرغبون فى الانخراط فى مهنة التدريس بعد التخرج من كلية التربية . وأن قليلاً منهم ٥ر٦٪ لايرغبون فى ذلك ، فى حين أشار ٥ر٢٠٪ بأنهم غير متأكدين ما اذا كانوا سيعملون بالتدريس بعد التخرج أم لا.

ملخص النتائج والاستنتاجات :

أهم ماتمخض عنه البحث من نتائج يتمثل فيما يلى :

١- يتصف معظم المشرفين بخبرة طويلة عموماً فى مجال الاشراف على طلاب التربية الميدانية ، أما مدراء المدارس فمعظمهم تقل خبرته عن شهر سنوات.

٢- معظم المشرفين تخرج من جامعات مصر والولايات المتحدة والمملكة السعودية وبالنسبة لجنسياتهم ، فأن عدد المحاضرين السعوديين قليل.

٣- فيما يتعلق بمستوى الاعداد التربوي لطلاب التربية الميدانية ، يتراوح بين متوسط وجيد . أما مستوى الطلاب فى مجال التخصص ، فيرى غالبية

المشرفين أنه متوسط بينما يرى غالبية الأساتذة المتعاونين أنه جيد.

٤- التعاون بين مدارس التربية وكلية التربية فى التربية الميدانية جيد عموماً ، ويقوم المدراء بدعوة الطلاب لحضور اجتماعات المدرسين ، ويشاركون فى تقويمهم ، ويتابعون التزامهم بساعات الدوام الرسمى . وقد افادوا بأن مستوى الطلاب فى هذا المجال جيد . كما عبروا عن رغباتهم فى استمرار طلاب التربية الميدانية فى التدريب بمدارسهم.

٥- مستوى مشاركة طلاب التربية الميدانية فى الاشراف على الأنشطة المدرسية جيد عموماً.

٦- يؤدى المشرفون دوراً جيداً فى انجاح تجربة التربية الميدانية . ويتمثل ذلك فى زياراتهم بالمدارس لتوجيههم وتقويم عملهم.

٧- عدد الحصص التى يشاهد فيها طلاب التربية الميدانية دروس المدرس المتعاون قليلة ، وغير كافية.

٨-مستوى التنسيق بين المشرف والمدرس المتعاون جيد عموماً.

٩- معظم طلاب التربية الميدانية يتدربون فى المدارس المتوسطة ، وهناك قلة تتدرب فى المدارس الثانوية ، علماً بأن مهمة كلية التربية هى إعداد معلمين للمرحلتين المتوسطة والثانوية .

١٠- هناك عدد لايستهان به من طلاب التربية الميدانية يدرسون مقررات نظرية إلى جانب قيامهم ببرنامج التربية الميدانية .وإن دراسة الساعات النظرية غالباً ماتكون على حساب المجهود الذى ينبغى أن يبذله الطالب المتدرب فى تحضير دروسه وتصحيح واجبات التلاميذ ، والمشاركة بدور كبير فى الأنشطة المدرسية.

١١- رغم التعاون بين المدرس المتعاون وطلاب التربية الميدانية إلا أن حجم المساعدة التى يقدمها المدرس لهؤلاء الطلاب محدودة.

١٢- فيما يتعلق بنظرة الطلاب لمهنة التدريس ، فإنها نظرة جيدة ، وعبر معظمهم تقريباً عن رغبتهم فى الانخراط فى مهنة التدريس بعد التخرج.

توصيات البحث

فى ضوء نتائج البحث ، يوصى الباحثون بما يلى :

١- ضرورة زيادة عدد الحصص التى يشاهد فيها طلاب التربية الميدانية الدروس التى يقدمها المدرس المتعاون : ولو اقتضى الامر أن يحدد المشرف للطلاب المتدربين عدداً من الحصص يشاهدونها خلال الفصل الدراسى ، وأن تتم مناقشة بطاقة المشاهدة عند لقاء المشرف بطلابه.

٢-من الملاحظ أن عدد الطلاب فى تخصص العلوم والرياضيات قليل ، ومن ثم لابد من تشجيع الطلاب للالتحاق بهذه التخصصات .

٣-ينبغى زيادة عدد الطلاب الذين يتدربون فى المرحلة الثانوية لأنها احدى المراحل التى تعد كلية التربية معلمين بها .

٤- عدم السماح لطلاب التربية الميدانية بالتسجيل فى مقررات نظرية إلى جانب مقرر التربية الميدانية ، بل ينبغى أن يتفرغ تفرغاً كلياً للتربية الميدانية بحيث يؤدى واجباتها المختلفة على الوجه الأكمل.

٥- من أجل تنمية دور المدرس المتعاون فى تدريب طلاب التربية الميدانية ، فينبغى تطوير فكرة المدرس المتعاون والمعمول بها فى بعض البلاد كالولايات المتحدة ، ومن ثم يشمل هذا التطوير وضع معايير لاختيار المدرس المتعاون ، وتحديد واجباته فى التدريب ، وتحديد أساليب مكافأته لقاء هذا العمل سواء مكافأة مادية ، أو أدبية . ومن أجل ايجاد كوادر من هذه النوعية من المعلمين ، فلابد أن تنُظم لهم كلية التربية دورات تدريبية تستهدف تطوير ادائهم وزيادة كفاياتهم.

٦- اجراء دراسة تختص بمستوى طلاب التربية الميدانية فى مجال الإعداد التخصصى . وأن يكون هناك تنسيق بين كلية التربية وكليات الاعداد التخصصى (الآداب والعلوم) فيما يتعلق بدراسة خطة الاعداد التخصص) .

الهوامش

١ – سر الختم عثمان على « التدريس المصغر ودوره فى تطوير الأداء فى التربية العملية الميدانية » ، مجلة دراسات ، المجلد الأول ، مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٧٧ م ، ص ص ٢٠٩ – ٢١٩ .

٢ – محمد على الخولى « التربية الميدانية – دراسة تحليلية تقويمية » مركز البحوث التربوية ، كلية التربية – جامعة الملك سعود ، الرياض ١٩٧٧ م ، ص ص ٣١ – ٣٥ ، ص ص ٤١ – ٤٥ .

(3) Glynn, N. Creamer, " College Supervisor of Secondary Student Teaching in state and Private School", in Contemporary Education , Vol XLVI, No 4, Summet 1975, pp 249 - 253 .

(4) Floyd Boschee, Donald R Prescott and Dennis Hein Do Coopetating Teachers J. of Teacher Education, Vol. XXIX, No. 2, 1987, p. 57.

(5) Samuel Brodbelt : Selecting supervising Teacher Contemporary Education, No. 2, Winter 1980, pp 64 - 66.

(6) John W. Yates : Student teaching in Enland Results a Recent Survey, J.& Teacher Education, Sep - Oct.,Vol. XXXLL No. 5, 1981, pp. 44 - 46 .

(7) Andrew gitlin : Harizantal Evaluation An approach to Student Teacher Supervision, J.of Teacher Education, Sep - Oct.,Vol. XXXLL No. 5, 1981, pp.47 - 50.

ملحق

جدول رقم (١)

يوضح اجابات المشرفين والمدرسين المتعاونين عن مدى مستوى التخصص لطلاب التربية البدنية

مستـــوى الاعداد التخصصى المشرفون والمدرسون المتعاونون	غير مبين		جيد		مقبول		ضعيف	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
المشرفون	١	٤,٨	٧	٣٣,٣	١٣	٦١,٩	–	–
المدرسون المتعاونون	٥	١٠,٠	٣٦	٧٢,٠	٩	١٨,٠	–	–

جدول رقم (٢)

يوضح اجابات مدراء المدارس حول مدى التزام طلاب التربية الميدانية بساعات الدوام الرسمى

الالتزام بساعات الدوام الرسمى	التكرار	النسبة المئوية
جيد	٥٣	٨٨,٣
متوسط	٧	١١,٧
ضعيف	–	

جدول رقم (٣)

يوضح اجابات طلاب التربية الميدانية عن عدد الزيارات الشهرية التى يقوم بها مشرفهم شهرياً

عدد الزيارات	التكرار	النسبة المئوية
غير مبين	٤	١,٤
١ – ٢ زيارة	٢٣	٨,٣
٤ – ٦ زيارة	١٥٢	٥٤,٧
٧ – ٩ زيارة	٩٩	٣٥,٦

جدول رقم (٤)

يوضح اجابات المشرفين عن عدد الزيارات التى قام بها طلاب التربية الميدانية خلال الفصل

عدد الزيارات	التكرار	النسبة المئوية
١ – ٣ زيارة	١	٤,٨
٤ – ٦ زيارة	–	–
٧ – ٩ زيارة	–	٣٣,٣
أكثر من ٩ زيارات	١٣	٦١,٩

جدول رقم (٥)

يوضح اجابات مدراء المدارس عن عدد الحصص الأسبوعية التى درسها طلاب التربية الميدانية

متوسط عدد الحصص	التكرار	النسبة المئوية
غير مبين	١٩١	٦٨,٧
١ –٣ حصص	٦٥	٢٣,٤
٤ – ٦ حصص	٦	٢,٢
٧ – ٩ حصص	١٣	٤,٧
أكثر من ٩ حصص	١	٠,٤